الحياة
AL HAYAT
الخميس ١٠ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ١٠ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٧
AL HAYAT THURSDAY 10 JULY 2003 ISSUE NO 14717

واشنطن ترفض اتهام الخرطوم بأن العقوبات سبب تحطم الطائرة

□ *الخرطوم - النور أحمد النور*

■ رفضت الولايات المتحدة تحميلها مسؤولية تحطم طائرة «الخطوط الجوية السودانية» في مدينة بورتسودان الذي أودى بحياة ١١٥ راكباً، واكدت ان الحظر الاقتصادي المفروض على السودان لا يمنع توفير قطع الغيار للطائرات المدنية.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب ريكر ان العقوبات الاميركية المفروضة على السودان لا تمنع تسليم قطع غيار للطائرات إذا قدم السودان طلباً بذلك.

واضاف ريكر: «على رغم خضوع السودان ودول اخرى متهمة بدعم الارهاب الى عقوبات اميركية، ففي الإمكان تسليم رخص خاصة لكل حالة منفصلة لتصدير سلع وخدمات وتكنولوجيا ترمي الى توفير سلامة النقل الجوي والطائرات التجارية الاميركية الصنع».

ولم يؤكد ريكر أو ينفي ما إذا كانت السلطات السودانية تقدمت بمثل هذا الطلب، لكنه أوضح ان دولاً اخرى في الوضع ذاته تمكنت في الماضي من الحصول على قطع غيار لطائرات مدنية اميركية الصنع، على رغم العقوبات المفروضة عليها.

وجاء كلام المسؤول الاميركي بعد تحميل وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل واشنطن المسؤولية عن تحطم طائرة الخطوط السودانية بسبب الحظر الاقتصادي الاميركي على السودان.

وقال اسماعيل خلال مشاركته في الاعمال التحضيرية لقمة الاتحاد الافريقي في موزمبيق ان «الحادث هو نتيجة مباشرة للعقوبات الاميركية التي تسببت في نقص قطع الغيار لصيانة طائرات بوينغ الاميركية الصنع». وتابع ان الطائرات المنكوبة وهي من طراز «بوينغ ٧٣٧» دخلت الخدمة منذ العام ١٩٧٤ ولم تجر لها عمليات صيانة منذ خمسة أو ستة أعوام.

لكن المدير العام لشركة «الخطوط الجوية السودانية» أحمد اسماعيل زمراوي، اكد ان الطائرة كانت «تتمتع بحالة فنية ممتازة، وتحركت في الرحلة بحالة فنية مكتملة، وليس هناك أي مؤشرات تعكس ان هناك خللاً فنياً بسبب صيانة الطائرة».

ووعد في مؤتمر صحافي بكشف الحقائق فور اكتمال التحقيقات وفحص معلومات الصندوق الأسود للطائرة المنكوبة.

وذكر وزير الدولة للطيران محمد الحسن الباهي ان قائد الطائرة لم يطلب اتخاذ اجراءات طوارئ في مطار بورتسودان مما يشير الى ان الخلل في الطائرة لم يكن كبيراً. واكد وكيل وزارة الطيران طه عبدالله ان صلاحية الطائرات المستخدمة في «الخطوط السودانية» لم تتأثر بالحظر الاميركي، وان الشركة ظلت تحصل على قطع الغيار عبر وسطاء بأسعار أعلى ما ترك اثراً على تكلفة التشغيل. وأوضح ان «الطائرات السودانية لها صلاحيات ممتازة بشهادة السلطات المختصة بالتراخيص في الطيران المدني».

وقال لـ«الحياة» امس ان الطائرة التي تحطمت فحصت في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي، وظلت تخضع للفحص قبل الاقلاع وبعده في كل رحلة.

وكشف مسؤول المطارات والتفتيش في شركة «الخطوط الجوية السودانية» محمد صالح الكناني ان الصندوق الاسود للطائرة المنكوبة سيفتح في المانيا أو بريطانيا، كما ان وفداً من شركة «بوينغ» الاميركية سيصل الخرطوم لاحقاً لإجراء تحقيق في الحادث الذي تعرضت له الطائرة وتحديد سبب تحطمها، ومعرفة ما إذا كانت هناك مشكلات فنية مرتبطة بتصنيع الطائرة.

واضاف ان المعلومات المتوافرة حتى الآن عن سقوط الطائرة محدودة، وان قائد الطائرة عوض بلال أبلغ برج المراقبة بتعطل محرك الطائرة الأول ما أحدث شللاً في حركتها، وانه استطاع تشغيل المحرك الثاني «لكن شيئاً ما حدث سريعاً أدى الى تحطم الطائرة، وهو أمر لا يمكن معرفته إلا بعد فحص معلومات الصندوق الاسود».

لقطة تلفزيونية لمكان الحادث، وفي الاطار الطفل الناجي راقداً في المستشفى. (ا ب)

الشيخ زايد ورجل اعمال مصري يعرضان التكفّل بعلاجه

والد الرضيع الناجي من الحادث: ضحك وقال بابا ماما عندما رآني

□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ استقرت حالة الطفل السوداني الرضيع محمد الفاتح عثمان ابو سبعة وعمره عامان، وهو الوحيد الذي نجا من حادث تحطّم طائرة «الخطوط الجوية السودانية» في بورتسودان فجر الثلثاء.

وأبلغت سفارة دولة الامارات في الخرطوم، رئاسة الجمهورية امس عرض رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التكفل بعلاج الطفل السوداني في الخارج.

وزارت «الحياة» امس الطفل في مستشفى «ساهرون» التابع للشرطة في شرق الخرطوم حيث وُضع قيد العناية المكثّفة وبدا في حال افضل منذ نقله من بورتسودان الى الخرطوم ليل الثلثاء.

وقال استشاري جراحة الاطفال في جامعة الرباط الدكتور عمر الامين الذي يشرف على علاج الطفل لـ«الحياة» انه بات في حالة مستقرة وان كليتيه تعملان بصورة طبيعية بعد توقفهما بسبب نقص السوائل.

وذكر ان الطفل يحتاج الى عمليتين جراحيتين عاجلتين الاولى لإخراج القولون لمنع التبرز لأنه يعاني من حروق شديدة في الجزء الاسفل من جسده، واخرى لإزالة الجلد المتصلّب بسبب الحروق في وجهه واجزاء اخرى من جسده.

واضاف الامين ان حروقاً شديدة في ساق محمد الفاتح اليمنى أدت الى تلف العظام والعضلات ما اضطر الاطباء الى بتر جزء كبير من ساقه، مشيراً الى ان الحروق تغطي ١٥ في المئة من جسد الطفل. وتابع ان «من حسن الحظ عدم وجود آثار للاصابة في الدماغ او نزيف داخلي».

ورفض والد الطفل الفاتح عثمان الحديث في البداية وبدا منهكاً وشاحب الوجه وحزيناً وهو يردد «الحمد لله على كل حال». وقال: «دخلت على ابني محمد وهو يحبني جداً وأخذ يضحك ويقول بابا.. ماما.. ماء.. ماء، فلم أتمالك نفسي وانسحبت من غرفة العناية المكثّفة التي يوجد فيها».

وذكر ان والدة الطفل لبنى ابراهيم كانت في زيارة لأسرتها في مدينة بورتسودان وأبلغته بموعد عودتها وكان في طريقه الى المطار لاستقبالها، لكن القدر كان اسرع.

وأفاد مسؤول في وزارة الخارجية امس ان سفير السودان في القاهرة احمد عبدالحليم تلقى اتصالاً من رجل الاعمال المصري نجيب فويرس اعلن فيه استعداده لتبني الطفل في كل مراحل حياته وعلاجه.

تعويضات ضحايا الطائرة المنكوبة تراوح بين ٨ آلاف و٦٠ ألف دولار للفرد

■ الخرطوم - «الحياة» - شرعت شركة «شيكان للتأمين» المسؤولة عن تأمين طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية في اجراءات تعويض الشركة عن الطائرة المنكوبة وأسر طاقم الطائرة وركابها.

وقال المدير العام للشركة عثمان الهادي ابراهيم لـ«الحياة» أمس ان طائرة «بوينغ ٧٣٧» مؤمن عليها بمبلغ أربعة ملايين دولار، وطاقم الطائرة من طيارين وفنيين وموظفي ملاحة جوية وضيافة بمبلغ نحو مليون دولار. وأوضح ان تعويض الركاب يتراوح ويحسب وفقاً لكل حالة بصورة منفصلة ويتراوح بين ثمانية آلاف دولار وستين ألفاً ويشمل أمتعة الركاب. وذكر ابراهيم ان وفداً من الخبراء البريطانيين سيصل الخرطوم اليوم ويزور موقع الحادث من أجل اجراء تقويم شامل قبل البدء في تحديد التعويضات. وتوقع ان لا تستمر الاجراءات فترة طويلة، موضحاً ان شركته تتعامل مع شركة «لندن ويلز» التي تعتبر من أكبر أربعة من سماسرة التأمين في العالم.

الجزائر: رحيل نحناح والافراج عن قادة "الانقاذ" يُعقّدان لعبة التحالفات في الانتخابات الرئاسية

□ *الجزائر - محمد مقدم*

■ أشارت مصادر جزائرية مطلعة الى ان قريبين من وزير الخارجية السابق الدكتور أحمد طالب الابراهيمي بدأوا اتصالات مع ناشطين من الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) بهدف التوافق على تحديد موقف مشترك من الاستحقاقات الرئاسية المقررة مطلع العام ٢٠٠٤. وقالت ان هذه الاتصالات تهدف الى «تنسيق المواقف» و«تمكين قادة جبهة الانقاذ من المساهمة في وقف النزيف الدموي والمساهمة في تحديد التوجهات المستقبلية للبلاد».

ومنذ الافراج عن زعيمي جبهة الانقاذ عباسي مدني وعلي بن حاج تحاول أطراف عدة من الحكم والمعارضة، على حد سواء، اجراء اتصالات مع شخصيات قريبة من الرجلين بهدف ايصال «رسائل سياسية» تصب غالبيتها في محاولة استخدام «ورقة الانقاذ» في الاستحقاقات المقبلة. وألزم المدعي العسكري في البليدة (٥٠ كلم جنوب الجزائر)، قبل أسبوع، قادة «الانقاذ» بمجموعة من الشروط - الممنوعات تحظّر عليهم حتى مجرد الاقتراب من النشاطات السياسية لمدة خمس سنوات كاملة.

وتعتقد مصادر حزبية أن قادة «الانقاذ» قد يلجؤون خلال الاستحقاقات المقبلة الى «تزكية» أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية، وهو ما يعني أن الوعاء الانتخابي للحزب المحظور سيكون محل «مفاوضات» خلال الشهور المقبلة. ويطمح قادة «الانقاذ» الى العودة الى النشاط السياسي من خلال الاستفادة من تدابير عفو رئاسي ترفع عنهم القيود المشددة التي وضعها المدعي العسكري وتأسيس حزب جديد، وكذلك اعادة دمج المئات من العمال الذين فصلوا من وظائفهم الحكومية بسبب مواقفهم السياسية مطلع التسعينات. والأرجح ان المؤسسة العسكرية والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لا يريدان اعادة البلاد «الى مطلع التسعينات» حين كانت «جبهة الانقاذ» تهيمن على الشارع الجزائري.

وعلى رغم مرور عشرة أعوام على حظر السلطات نشاط الجبهة الاسلامية، الا أن مناسبة الافراج عن عباسي وبن حاج كشفت أن الحزب الذي حل قانونياً لا يزال يحتفظ بكثير من أنصاره ومؤيديه. وتشترك السلطات وتنظيمات واسعة من المجتمع المدني وبعض الأحزاب الأساسية مثل جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي في العمل على تجاوز «ورقة الانقاذ» في الاستحقاقات المقبلة من خلال حشد تنظيمات عائلات ضحايا الارهاب لصالحها. وتتفق أيضاً على اعتبار أن قادة الانقاذ مسؤولون عن الأزمة الدامية التي عرفتها الجزائر منذ مطلع ١٩٩٢.

ويُعتقد ان شخصيات عديدة في السلطة الجزائرية تراهن على السيد علي بن فليس، رئيس الحكومة السابق الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، لاستقطاب أصوات «الانقاذيين» كونه المسؤول الوحيد الذي استقال مطلع ١٩٩٢، حين كان يشغل منصب وزير العدل، بسبب رفضه فتح محتشدات (مراكز اعتقال) لأنصار الانقاذ جنوب البلاد واعتقالهم من دون المرور عبر المحاكم. وقد اتُهم في تلك الفترة بالتعاطف مع جبهة الانقاذ.

وتنقسم المعارضة الحالية الطامحة الى كسب ود «الانقاذيين» الى تكتلين أساسيين يعمل كل واحد منهما على كسب تعاطف عباسي مدني وعلي بن حاج. ويتعلق الأمر بالمرشحين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة أحمد طالب الابراهيمي (نجل البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين) وعبدالله جاب الله رئيس حركة الاصلاح الوطني. واشترك الرجلان خلال الأعوام الماضية في رفع بعض المطالب مثل الافراج عن قادة الانقاذ وتبني حل سياسي للأزمة الدامية في البلاد.

ويتوقع مراقبون أن يؤثر رحيل محفوظ نحناح، رئيس الحزب الاسلامي حركة مجتمع السلم الذي توفي قبل أسبوعين، على تعاطي التيار الاسلامي مع الاستحقاقات المقبلة. فقد ظل نحناح والى غاية وفاته «قوة توازن» مهمة داخل التيار الاسلامي. وفي ظل تزايد المؤشرات الى عدم تقديم حركة مجتمع السلم مرشحها للرئاسيات المقبلة والتي ستحسم في المؤتمر المقرر مطلع اب المقبل، فان جزءاً كبيراً من الوعاء الانتخابي لهذا الحزب الاسلامي سيتوجه على الأرجح الى مرشح جبهة التحرير علي بن فليس الذي كان يحظى بثقة نحناح. وكانت الحركة طلبت من ناخبيها في رئاسيات ١٩٩٩ التصويت لـ«مرشح الاجماع» عبدالعزيز بوتفليقة. وليس هناك ما يمنع من تكرار هذا السيناريو مع رحيل نحناح.

المغرب: أحكام على أعضاء في "السلفية الجهادية"

□ *الرباط - محمد الأشهب*

■ قضت محكمة في تازة، شمال شرقي المغرب، على متهمين بالانتساب الى «السلفية الجهادية» بالسجن فترات تراوحت بين ١٠ و١٨ شهراً. كما حكمت على آخرين بغرامات مالية بعد متابعتهم بتهم «المساس بالمؤسسات وزعزعة عقيدة مسلم والانتساب الى جمعية محظورة» اضافة الى توزيع منشورات.

في غضون ذلك، واصلت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء درس ملفات المتابعين في خلية لتنظيم «السلفية الجهادية» يتزعمها يوسف فكري الذي أقر بالتورط في قتل عمه. وخصصت الجلسة لعرض المحجوزات التي تشمل حقائب تضم مواد متفجرة ومجموعة من السيوف والخناجر. وطلب المتهم فكري عشر دقائق للكلام إلا أن المحكمة رفضت ذلك. وكانت جلسة مساء أمس مخصصة للاستماع الى الطرف المدني قبل بدء مرافعات المدعي العام والدفاع. وأفاد أحد المتهمين في الخلية انه ذهب الى افغانستان لتلقي تدريب عسكري. وسأل القاضي المتهم مراد سروف لماذا توجه الى افغانستان بعدما كان يعتزم السفر الى الشيشان، فأجاب بأن التدريب كان يحتم ذلك. وأوضح انه أصيب بجروح اثر هجوم لقوات تحالف الشمال ما اضطره الى العودة الى المغرب. كما اعترف بتلقي مبالغ مالية من شخص اسمه ابو بكر الجزائري في افغانستان. لكنه برر ذلك بأنه «كان مهراً لعروس مغربية كان الجزائري يعتزم الزواج بها».

وكان لافتاً ان معظم المتهمين نفى انتسابه الى «السلفية الجهادية» وقال انه ينتسب الى «أهل السنة والجماعة».

الحكومة الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

طبيشات. لكن هذا لا يعني أنه سينجح في كسب ثقة البرلمان الذي يضم كثيراً من خصومه التقليديين، خصوصاً رئيس الوزراء السابق عبد الرؤوف الروابدة، ورئيس مجلس النواب السابق عبد الهادي المجالي، وهما من أبرز المرشحين لرئاسة مجلس النواب، ولديهما كتل برلمانية داعمة، ويخوضان معركة استقطابات واسعة ضد الحكومة، لا تخلو من تصفية حسابات قديمة معها.

وتقول مصادر حكومية لـ «الحياة» الى أن اللقاءات العديدة التي أجراها أبو الراغب مع مفاتيح نيابية مهمة في الأيام الماضية «استهدفت قراءة المزاج النيابي قبل الإقدام على طلب الثقة»، وأظهرت أن بقاء الفريق الوزاري على تشكيلته الحالية أو إجراء تعديل محدود عليه سيان لأن الدورة غير العادية المخصصة لانتخاب رئيس لمجلس النواب وتشكيل لجانه المتخصصة في درس التشريعات الموقتة قد تفض بمرسوم ملكي بعد أيام قليلة من انعقادها، بما لا يمكّن النواب أنفسهم من الاستفادة من بند دستوري يتيح لهم الطلب من الحكومة التقدم ببيان ثقة. وتؤكد المصادر أن أبو الراغب «لن يتقدم بطلب الثقة إلا إذا تلقى إشارة من القصر الملكي بالاستمرار في مهماته» لأن الإشارات النيابية في المقابل لا توحي بالاطمئنان، بالنظر الى أن أكثر من ٤٠ نائباً وقعوا أمس على مذكرة تبناها الإسلاميون والنائب المرشح لرئاسة البرلمان عبد الكريم الدغمي تطالبه بتأجيل الانتخابات البلدية، احتجاجاً على قانونها الموقت الذي يتيح للحكومة تعيين نصف أعضاء المجالس المحلية، وهؤلاء رقم حاسم في موضوع الثقة.

والحال أن مصير الحكومة تعديلاً أو استمراراً أو رحيلاً في يد الملك الذي طالما امتدح رئيسها وفريقه، وأثنى على جهودها في تخفيف الضرر على الاقتصاد أثناء الحرب على العراق.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

ستستقر عليه الحكومة. وفي كل الأحوال يجب أن يكتمل تشكيل الحكومة مع نهاية الاسبوع المقبل لأسباب دستورية.

وبالنسبة الى «بورصة» المرشحين، أشيع مثلاً ان السلفي أحمد باقر الذي شغل حقيبة الأوقاف والشيعي المستقل صلاح خورشيد الذي شغل حقيبة التجارة سيبقيان في الوزارة. غير أن نواباً التقوا الشيخ صباح قبل فترة نسبوا إليه عدم رغبته في إعادة توزير النواب الأربعة الذين كانوا ضمن الوزارة السابقة بعد اللغط الذي أثير عن استثمار هؤلاء لمناصبهم الوزارية في معركة الانتخابات.

وعلى الصعيد النيابي، صار متوقعاً أن يعزف النائب أحمد السعدون عن الترشح لرئاسة المجلس بعدما كان مرشحاً دائماً لها منذ العام ١٩٨١، وذلك بعدما تلقى نصائح من حلفائه من النواب بأن معركة الرئاسة شبه محسومة لجاسم الخرافي. وأمس أولم النائب الجديد غانم الميع للنواب الذين فازوا في الانتخابات، وقال نواب ان الوليمة كانت مناسبة للتعارف فحسب ولم تنجم عنها توجهات سياسية.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

بلورة آلية تنفيذ التعهدات المتبادلة بين ايران من جهة والوكالة الدولية والدول صاحبة التكنولوجيا النووية من جهة ثانية، بما يضمن مساعدة ايران على الاستفادة من الطاقة النووية للاغراض السلمية في حال وقعت على البروتوكول. وكان من النتائج الاولية للمباحثات التركيز على رفع اشكاليات وردت في آخر تقرير للوكالة بشأن ايران ومنها ما يتعلق بشراء مواد نووية من الصين قبل اثني عشر عاماً وتقدر زنتها بألف وثمانمئة كيلوغرام.

وحرص البرادعي على ابعاد عمل الوكالة عن التجاذبات السياسية، فقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن ضغوط اميركية تتعرض لها الوكالة بشأن الملف النووي الايراني: «ليست هناك ضغوط على الوكالة فنحن نعمل بصورة مستقلة في ايران وغيرها ولدينا مهمات وصلاحيات ننفذها في دول اخرى كالعراق وكوريا الشمالية ونعمل باستقلالية عن مختلف الاتجاهات السياسية». واوضح البرادعي ان التقرير الاخير للوكالة لم يقل بعدم وجود تعاون من ايران بل «تتطرق الى مسائل معلقة تستلزم تعاوناً ايرانياً للعمل مع الوكالة على حلها».

ولاقت هذا المواقف ارتياحاً ايرانياً عززه تأكيد البرادعي حق ايران في الاستفادة من الطاقة النووية للاغراض السلمية «لكن في اطار بناء الثقة». ورد كمال خرازي في تصريح بعد المحادثات ان ايران «ستواصل تعاونها بكل شفافية مع الوكالة» وانه «ليس هناك أي مشروع ايراني سري لانتاج اسلحة نووية». وحمل على الازدواجية في المعايير عندما يتعلق الامر باسرائيل قائلاً ان «لدى الكيان الصهيوني كل انواع اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وهو ليس عضواً في أي معاهدة، لكنه لا يتعرض لأي ضغوط لينضم الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في حين اننا حالياً عضو في هذه المعاهدة ولدينا تعاون شفاف جداً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومصممون على مواصلة هذا التعاون».

ويرجح المراقبون ان تبدي طهران تعاوناً اكبر مع الوكالة الدولية لسحب أي ذريعة الادارة الاميركية في الضغط عليها في الملف النووي في وقت تصر ايران على الاستمرار في مشاريعها النووية للاغراض السلمية وتعتزم بناء مفاعلات عدة جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية.

حلفاء برلوسكوني

تتمة الصفحة الاولى

سياسة شرودر، لكنها تدعم الآن قراره الاحتجاج على مواقف رئيس الحكومة الإيطالية وأحد كبار المسؤولين فيها تجاه شعبه. وتكررت له الدعوات من كل الصحف الألمانية الى الثبات بإلغاء عطلته الايطالية. واقترحت عليه اليونان أو إسبانيا أو المغرب أو فرنسا لتمضيتها، وذهبت احداها الى دعوة المستشار إلى اغتنام الفرصة لاكتشاف جمال الروابي الألمانية في منطقة بافاريا.

ما سيزيد من غضب سكان المناطق السياحية الإيطالية على حكومة برلوسكوني ورابطة الشمال إقدام صحيفة ألمانية على نشر صورة كبيرة لساحل مدينة ريميني الساحلية، مسقط رأس المخرج السينمائي الكبير فيدريكو فيليني، والتي تعيش بالفعل على زخم السيّاح الألمان، وقد شُطب عليها بإشارة (X)، وذلك كدعوة للسياح الألمان الى عدم التوجه إلى إيطاليا.

وتحدث بعض هذه الصحف عن البداية الكارثية التي انطلقت بها الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي.

عطلة الصيف في إيطاليا بدأت، إلاّ أن الديبلوماسية الإيطالية لا تبدو ستتمتع بها، إذ أن عليها العمل على ترقيع ما سيحدث خلال الشهور الستة الأكثر أهمية في حياة حكومة برلوسكوني والتي يبدو فيها وزير الخارجية فرانكو فراتّيني وكأنه حمل معه خرطوم رجال إطفاء الحرائق وهو يسارع إلى صب الماء على النار التي يضرمها الآخرون.

محاولة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة بخصوص استئناف ازالة البؤر الاستيطانية العشوائية غير المجازة. واضافت ان الاميركيين الذين رصدوا عملية اخلاء بعض البؤر ابلغوا الاسرائيليين علمهم بقيام المستوطنين بإنشاء بؤر جديدة وانه بحساب بسيط تم اخلاء بؤرة واحدة فقط. وزادت الاذاعة ان وولف وجه انتقاداً شديداً لاسرائيل على عدد الحواجز داخل المناطق الفلسطينية، مؤكداً ان بعضها لا يفيد أمن اسرائيل انما يعوق تنقل الفلسطينيين بين بلداتهم، مشيراً الى خمسة حواجز رأى وجوب ازالتها فوراً.

واكدت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الادارة الاميركية قررت منح السلطة الفلسطينية مساعدات مباشرة لتمويل مشاريع الخدمات الاجتماعية في مواجهة الخدمات التي تقدمها تنظيمات مثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وقالت ان الدفعة الاولى من هذه المساعدات الرامية الى دعم رئيس الوزراء الفلسطيني تبلغ ٢٠ مليون دولار.

وقالت مصادر في الادارة الاميركية والكونغرس (رويترز) ان المساعدة ستستخدم في تحسين الخدمات الاساسية في المناطق الفلسطينية التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي وفي تمويل مشروعات مثل شق الطرق والصرف الصحي ومياه الشرب. وقالت المصادر ان السلطة الفلسطينية قد تحصل على المزيد من الاعانات المباشرة لتعزيز قواتها الامنية ومشروعات البنية التحتية.

الى ذلك، اكد الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ«حماس» لوفد امني مصري رفيع المستوى التقاه امس في غزة تمسك «حماس» بالهدنة. وقال ان قضية المعتقلين بالنسبة الى الحركة «خط احمر لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الاشكال». وأضاف: «ابلغناهم (الوفد الامني المصري) اننا سنتحمل وسنصبر، لكن للصبر حدود».

بوش

تتمة الصفحة الاولى

ميلاده الـ ٨٥ هذا الاسبوع وبين ابرز المدعوين الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون. وانتهز جنوب افريقيون زيارة بوش للتظاهر ضد سياساته، وهتفوا: «احدى قرى تكساس خسرت أحمقاً»، وسلموا ممثلين عن السفارة الاميركية مذكرة اتهموا فيها بوش بالسعي الى «جعل جنوب افريقيا شرطي الولايات المتحدة في القارة الافريقية». واتهم ناطقون باسم المتظاهرين بوش بأنه يسعى الى «السيطرة على الثروات النفطية في افريقيا»، معتبرين ان «البحث عن حل ديبلوماسي لهيمنة الولايات المتحدة مضيعة للوقت». كذلك نظم معارضون لموغابي في بريتوريا تظاهرة رددوا فيها هتافات من بينها: «بوش، زيمبابوي مثل العراق انقذها».

وفي الوقت نفسه اصر بوش على ان «شيئاً لم يتغير» في الموقف الاميركي المتمهل ازاء إرسال قوات تدخل الى ليبيريا، رافضاً بذلك التزام المساهمة عسكرياً في قوة لحفظ السلام في هذا البلد. لكنه جدد دعوته الرئيس الليبيري تشارلز تيلور الى التنحي. وقال انه مع وجود فريق عسكري اميركي لتقويم الوضع في مونروفيا، فإن من المبكر جداً الحكم بالضبط على ما سيكون عليه التحرك الاميركي.

رامسفيلد

تتمة الصفحة الاولى

اكتشفنا دليلاً جديداً على مواصلة العراق السعي الى امتلاك أسلحة دمار شامل»، بل لأننا قرأنا الدليل من منظور جديد بعد تجربتنا في ١١ أيلول.

ومثل رامسفيلد أمام اللجنة بعد يوم من إقرار البيت الأبيض أن زعم الرئيس جورج بوش في كلمته عن حال الاتحاد، ان العراق حاول شراء يورانيوم من افريقيا اعتمد على معلومات مزيفة.

وعلى رغم ان بوش برر غزو العراق بوجود أسلحة كيماوية وبيولوجية واحتمال سعيه لامتلاك أسلحة نووية لم يعثر على أي منها طوال ثلاثة شهور بعد الحرب.

وقال رامسفيلد ان العراق كان أمامه «١٢ عاماً لإخفاء برامجه» و«الكشف عن تلك البرامج سيستغرق وقتاً». وزاد أن رفض العراق الاذعان لقرارات الأمم المتحدة التي تطالبه بأدلة على انه دمر أسلحته المحظورة أدى الى الحرب. وتابع: «لم تختر الولايات المتحدة الحرب... صدام حسين هو الذي اختارها».

وأعرب وزير الدفاع الأميركي عن تأييده ارسال وحدات عسكرية فرنسية وألمانية الى العراق في اطار إعادة إعمار هذا البلد.

ورداً على سؤال طرحه السناتور الديموقراطي كارل ليفاين عما اذا كان يؤيد ارسال قوات من هاتين الدولتين، أجاب رامسفيلد «بالتأكيد». وأضاف: «هدفنا هو أن يكون لدينا عدد كبير من القوات الدولية من عدد كبير من الدول بما فيها هاتان الدولتان»، فرنسا وألمانيا.

في بريتوريا، قال بوش أمس انه «واثق تماماً» من انه اتخذ القرار الصحيح بغزو العراق على رغم اعترافات البيت الابيض بانه بالغ في تصوير مساعي النظام العراقي السابق للحصول على اليورانيوم.

وتجنب سؤالاً وجهه اليه احد الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الجنوب افريقي ثابو مبيكي، حول تأكيد البيت الابيض رسمياً ان بوش ضخم محاولات صدام حسين المزعومة للحصول على اليورانيوم من دولة افريقية لاستخدامه في برنامجه النووي. وقال: «لا يساورني شك في ان صدام حسين كان يشكل تهديداً للسلام العالمي، ولا يساورني شك في ان الولايات المتحدة وحلفاءنا واصدقاءنا فعلوا الصواب بازاحته من السلطة». واضاف: «أنا واثق تماماً من القرار الذي اتخذته».

وكان الرئيس الاميركي قال في خطاب «حال الاتحاد» في كانون الثاني (يناير) الماضي ان «الحكومة البريطانية علمت ان صدام حسين سعى الى الحصول على كميات كبيرة من اليورانيوم من افريقيا». وأعلن البيت الابيض الثلثاء انه كان يجب عدم تضمين تلك المعلومة في الخطاب لأنها تستند الى معلومات استخباراتية خاطئة.

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الابيض مايكل انتون ان تلك التهمة استندت الى وثائق تزعم ان العراق سعى الى الحصول على اليورانيوم من النيجر وكذلك على معلومات متفرقة أن صدام سعى الى الحصول على مواد مشعة من دول افريقية اخرى.

ويشكل اعتراف البيت الأبيض بأن المعلومات التي استند اليها بوش كانت مزيفة ضربة جديدة لبلير الذي أكد أمس ان المعلومات التي لدى حكومته عن اليورانيوم مختلفة عن المعلومات الأميركية.

وشنت المعارضة في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) حملة قوية على بلير أمس، وطالبه زعيمها إيان دانكن سميث بالاعتذار من البريطانيين لأنه خدعهم.

في بغداد، ذكر مسؤولان في «التحالف» الاميركي - البريطاني أمس، ان الجيش العراقي الجديد سيبدأ بتجنيد عناصر في ١٩ تموز (يوليو)، وان عديده سيتألف اولاً من الف رجل يتم تدريبهم لمدة شهرين لتشكيل كتيبة مشاة مؤللة.

وقال الجنرال بول ايتون المكلف الاشراف على انشاء الجيش، للصحافيين ان «مهمة الجيش الجديد ستتمثل في السهر على أمن الوطن لا النظام». واضاف: «سيكون جيشاً محترفاً لا جيشاً سياسياً». وستصبح اول دفعة من الجنود جاهزة في ٩ تشرين الاول (اكتوبر)، ويفترض بأفرادها ان يخدموا ٢٦ شهراً في الجيش.

الى ذلك، ينتظر أن يصل الى بغداد آية الله هادي المدرسي قادماً من ايران، وطالب «مؤتمر أحزاب مناضلي الداخلي» (خمسة أحزاب) مقابل تجمع الأحزاب السبعة (معارضي الخارج) باعتماد الوسائل الديموقراطية في العمل السياسي في المرحلة الراهنة وإعادة تشكيل الجيش العراقي وتأهيله وتشكيل لجنة مختصين لإعداد مسودة الدستور.

وقال ابراهيم زيدان، نائب الأمين العام لـ«حزب الكلمة»، الذي شارك في مؤتمر الأحزاب الخمسة لـ«الحياة» ان «قوات التحالف كانت تتصور خطأ ان لا صوت في الداخل وأن المعارضة الحقيقية هي التي جاءت معها على ظهور الدبابات العراقية» داعياً الى اصغائها لـ«صوت الداخل». ويعقد اليوم مؤتمر هو الأول، بدعم من «سلطة التحالف الموقتة» يضم أكثر من ثمانين امرأة عراقية، هدفه البحث في دور المرأة في العراق الجديد ومناقشة الدستور والتعليم والشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

الى ذلك، أفاد الجيش الاميركي أمس ان قواته في العراق اعتقلت ثلاثة مسؤولين عراقيين سابقين ورد اسم اثنين منهما على قائمة تضم ٥٥ مسؤولاً تلاحقهم هذه القوات.

وأعلنت القيادة الاميركية الوسطى في بيان، ان مزبان خضر هادي، المسؤول في حزب البعث وعضو مجلس قيادة الثورة، استسلم للقوات الاميركية في بغداد الثلثاء.

وفي اليوم ذاته القي القبض على وزير الداخلية السابق محمود دياب الاحمد في بلدة عراقية لم توضح القيادة اسمها.

وكان مسؤول اميركي طلب عدم كشف هويته، قال ان الاميركيين القوا القبض على السفير العراقي السابق في جمهورية تشيخيا احمد خليل ابراهيم سمير العاني الذي يشتبه بانه عميل سري، وبأنه كان على اتصال مع محمد عطا احد الارهابيين المفترضين الذين نفذوا اعتداءات ١١ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠١.

اليمن: قوات الأمن تعتقل ٦ مطلوبين من "جيش عدن - ابين الاسلامي"

□ *صنعاء - فيصل مكرم*

■ علمت «الحياة» في صنعاء ان أجهزة الأمن تمكنت خلال يومين من القبض على ٦ من العناصر المطلوبة ضمن الفارين بعد العملية العسكرية التي نفذت الشهر الماضي في منطقة حطاط وجبال السرار في محافظة أبين، حيث لجأت مجموعة من «جيش عدن - ابين الاسلامي».

وأكدت مصادر متطابقة ان القوات الحكومية الخاصة تمكنت أول من أمس، من القبض على ثلاثة مطلوبين جدد بالقرب من منطقة العند (محافظة لحج جنوب البلاد)، وقبل بضع ساعات ألقي القبض على مطلوب رابع.

وقالت المصادر ان اثنين من المطلوبين سلما نفسيهما طوعاً قبل يومين لقيادة عمليات القوات الحكومية في مدينة جعار (محافظة ابين) وأن أحدهم، ويدعى «الصلاحي»، هو من أبناء منطقة يافع، يعد من أهم العناصر المطلوبة ضمن جماعة «جيش عدن - ابين الاسلامي» المحظورة.